يوم الثلاثاء
٣٠ كانون الاول ١٩٤١

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

انظمة ديموقراطية للبلديات

ضمان للاستقلال الداخلي الصحيح

مجلس الشيخ مونس المحلي يقتبس النظام الديموقراطي

ذكرنا فى العدد السابق من جريدتنا امر تقدم البلديات الفلسطينية بتوسيع الحكومة صلاحيتها في الامر الحيوي لسواد السكان، الا وهو مكافحة المضاربة باسعار المؤن. ونريد التنويه اليوم بامر آخر، هو تاييد الحكومة للمساعي التي قامت بها الهستدروت منذ سنين فى سبيل جعل انظمة البلديات اكثر ديموقراطية عمومية من الانظمة التي تسير عليها اكثر البلديات الفلسطينية الى الآن. وهكذا صدرت بتأييد المستر كروسبي حاكم اللواء الجنوبي ومساهمته الفعلية، انظمة بلدية حولون، الكائنة بين يافا وتل ابيب ومدرسة نيتر. وهذه الانظمة تستوفى كثيراً من شروط الانظمة الديموقراطية فى بلديات العالم المتقدم، منها: ١) ان حق الاشتراك فى الانتخابات للبلدية وحق تمثيل السكان فى البلديــة يعطى لكل فرد من السكان — رجلاً كان او امرأة — اذا بلغ ٢١ سنة من العمر وما فوق، وقام بدفع ضرائب البلدية وقدرها ٢٠ غرشاً خلال سنة واحدة. ٢) ان حقوق رئيس العائلة تتمتع بها رئيسة العائلة ايضاً والعكس بالعكس. ٣) ان حق الانتخاب يعطى لكل من استأجر غرفة واحدة فى احد المنازل ايضاً، هذا اذا دفع بدل استئجارها ما لا يقل عن ثلاثة جنيهات فى السنة. ٤) ان للبلدية الحق في فرض الضرائب النسبية على السكان، اي حسب دخل كل واحد منهم.

هذه بعض الاسس التي تنفرد بها انظمة حولون عن الانظمة الاخرى في فلسطين. انها تخول حق الاشتراك فى الانتخاب للبلديات لجميع السكان المقيمين مدة سنة في محل معين. وهذا فوز للنظام الديموقراطي فى فلسطين بجعل البلديات التي تسير بمقتضى هذه الانظمة عبارة عن هيئات تمثيلية تامة، حقيقية لسكانها. لذلك يترتب على بلديات كهذه المتعلقة بارادة سواد السكان ان تعتنى بما يحتاج اليه سواد السكان ايضاً، اي ان تعنى بالطبقات الفقيرة والمتوسطة الحال، وهى اولى من غيرها بعناية السلطات، محلية كانت ام مركزية.

ونسجل بسرور ان بعض البلديات اليهودية في البلاد قد شرعت فى استبدال انظمتها القديمة بانظمة حولون. ونسجل بصورة خاصة خطوة المجلس المحلى فى قرية الشيخ مونس في هذا السبيل ايضاً اذ تلك اول بلدية عربية في البلاد اتخذت انظمة حولون مؤخراً مثالاً لانظمتها ايضاً. نعم ان المادة التي تمنح المرأة حق الاشتراك فى الانتخابات قد الغيت من انظمة الشيخ مونس لاسباب معروفة تخص المجتمع العربى فى البلاد. لكن الخطوة التي خطاها عارف بك العارف فى قرية بير فى الجنوب، بمنحه بعض النسوة هناك حق الاشتراك فى انتخاب المختار لتدل بان حجز حق الانتخاب عن النساء العربيات فى فلسطين هو امر موقت فقط. والغاء البند المذكور اعلاه لا يحط من اهمية الحادث الذي سجلناه هنا، الا وهو ان بلدية قرية الشيخ مونس قــد اصبحت ذات انظمــة ديموقــراطية اساسية، وسوف تكون قدوة للبلديات العربية الاخرى كما كانت بلدية حولون الصغيرة قدوة للبلديات اليهودية الاخرى.

...

اقتصاديات فلسطين

كثرة الودائع

تفيد المصادر الاقتصادية بان مبلغ الودائع في بنوك فلسطين يقدر الآن بنحــو ٢١—٢٢ مليون جنيه، اي اكثر مما كان قبل نشوب الحرب. وقد بدأت البنوك توسع دائرة اعمالها عن ذي قبل باعطاء القروض للتجار المستوردين، وللمشاريع الصناعية الجديدة وللمقاولين في مشاريع البناء الخ.

الزيت والزيتون

اثبتت اللجنة الحكومية للشؤون الزراعية بان كمية انتاج زيت الزيتون في الوسم الاخير قد بلغت ١٠٥٣٥ طناً. وكان انتاج منطقة نابلس نحو الربع من هــذا الانتاج. اما انتاج مناطق عــكا ورام الله وطــولكرم وجنين، فكان اكثر من الف طن في كل منها وكان محصول الزيتون في ذات الوسم نحو ٤٦٠٠٠ طن.

توجد فى فلسطين حسب احصاء اللجنة ٦٠٥ معاصر للزيت. اما الربع من هذا العدد فمعاصر من الطراز القديم اى مكبس من الخشب تحركه الدواب. وتوجد هذه المعاصر بكثرة فى نواحى غزة وطبريا وجنين وطولكرم. غير ان انتاجها لا يتعدى ثلاثة في المئة من المنتوج العام.

الا انه توجد معاصر اكثر اتقاناً واستكمالاً ذات مكابس حديدية (براغى حديدية) ومعظمها فى نواحي رام الله وصفد. وتنتج فيها نحو ٢٩ فى المئة من مجموع انتاج الزيت في البلاد. اما اكثر من نصف الانتاج فتقوم به المعاصر الحديثة الآلية، مع ان عددها ١٣٤ فقط. اي ان معدل الانتاج فى كل منها خلال موسم واحد يبلغ نحو ٤٢ طناً. وتوجد اكثريتها في نواحى عــكا ونابلس ورام الله وجنين والقدس.

انتاج «الكربيد»

بدأ معمل «كاربيدون» الذى تأسس قبل ثلاثة اشهر، فى اصــدار انتاجه الى الخــارج. ويشتغل فيه ٢٥ عاملاً وعاملة ليــلاً نهاراً، اما المــواد الاولية لانتاج الكربيد فهى: الفحم والخشب والكلس.

الاسمدة الفوسفورية

تجرى فى البــلاد تجارب جدية فى سبيل انتاج الاسمدة الفسفورية، التي تنقص الآن فى البلاد. ومن المعروف ان كميات كبيرة من هذه المادة توجد فى شرق الاردن، ويقال انها توجــد في غرب الاردن ايضاً. ثم يحتاج هذا الانتاج الى الحامض الكبريتي ايضــاً، الذى كان يستورد الى الآن من مصر باسعار باهظة للغاية (٤٥ جنيه للطن الواحد). ويقوم الآن معمل التكرير في حيفا بتجارب فى هذه الناحية.

غلاء المعيشة

بلغ الغلاء فى مواد الغذاء نحو ٧٥ فى المئة بالنسبة لاسعاره قبل الحرب.

اما اسعار الملابس والاحذية فقد ارتفعت ثلاثة اضــعاف ما كانت عليه منذ نشوب الحرب.

...



اثر اجتماع رؤساء البلديات بالمندوب السامي — ويرى فخامته فى الوسط؛ والى يمينه مصطفى الخالدى وروكاح؛ والى يساره عمر البيطار فشتاين لبى

على الهامش

عمال التنظيفات فى بلدية يافا

يشتغل فى الاحــياء اليهودية الداخلة فى منطقة بلدية يافا عدد من عمال التنظيفات اليهود. وقد بدأوا فى عملهم هذا — الذي يعد من اهم الاعمال المحافظة على صحة السكان — قبل نشوب الحرب ببضع سنوات، وتعين لهم آنئذ اجر قدره ٢٥ غرشاً يومياً. ونشبت الحــرب، وازدادت تكاليف المعيشة زيادة فاحشة مستمرة حتى بلغت فى الشهر الحــالى ماينوف على السبعين فى المئة، اى ان قيمة القرش اليوم اصبحت تعادل ٣—٤ ملات قبل الحرب، وهؤلاء العمال لم ينالوا بعد ادنى علاوة على اجورهم. هــذا مع العلم ان مستخدمي الحكومة ومستخدمي كافة البلديات الكبيرة قد نالوا علاوة. ن ذلك ان عمال بلدية تل ابيب الذين يشتغلون بالتنظيفات ويعيشون فى ذات المدينة التي يعيش فيها زملاؤهم المستخدمون فى بلدية يافا، باجرة ٤٠ غرشاً يومياً على اقل تقدير، قــد نالوا عــلاوة اولى، وهم يطالبون بعلاوة اخرى.

اما العمال الذين نحن بصددهم فقد طالبوا بلدية يافا بعلاوة، ولكن البلدية رفضت طلبهم هذا حالياً. وقد استاء العمال لهذا الرفض، سيما وان عائلاتهم كبيرة تتراوح بين الاربع والثماني انفس. وقد بلغنا ان عمال بلدية يافا العرب ايضاً قــد رفعوا اليها هذا الطلب منذ مدة وجيزة فرفضته لهم ايضــاً. اما حجتها فى ذلك فهي على ما ترامى الينا ان ميزانيتها لاتسمح لها بزيادة النفقات فى بحــر السنة. ولكننا نعلم ان البلدية لو ارادت لوجدت بمعونة الحكومة طريقاً مناسبة تلبية طلب العمال. كيف لا، والحكومة نفسها اعترفت بوجوب دفع العلاوة بالنظر لغلاء المعيشة وصــرفتها لعمالها منذ سنة ونيف؟

ولذا فاننا نهيب ببلدية يافا ان تقتدى بكافــة البلــديات الكبيرة وبالحكومة نفسها، فتبذل جهدها لانصاف عمالها كافة، اذ لا نظن احداً يخالفنا فى كون طلبهم عادلاً مقبــولاً.

...

مساكن مشتركة للعمال فى قرية حولون

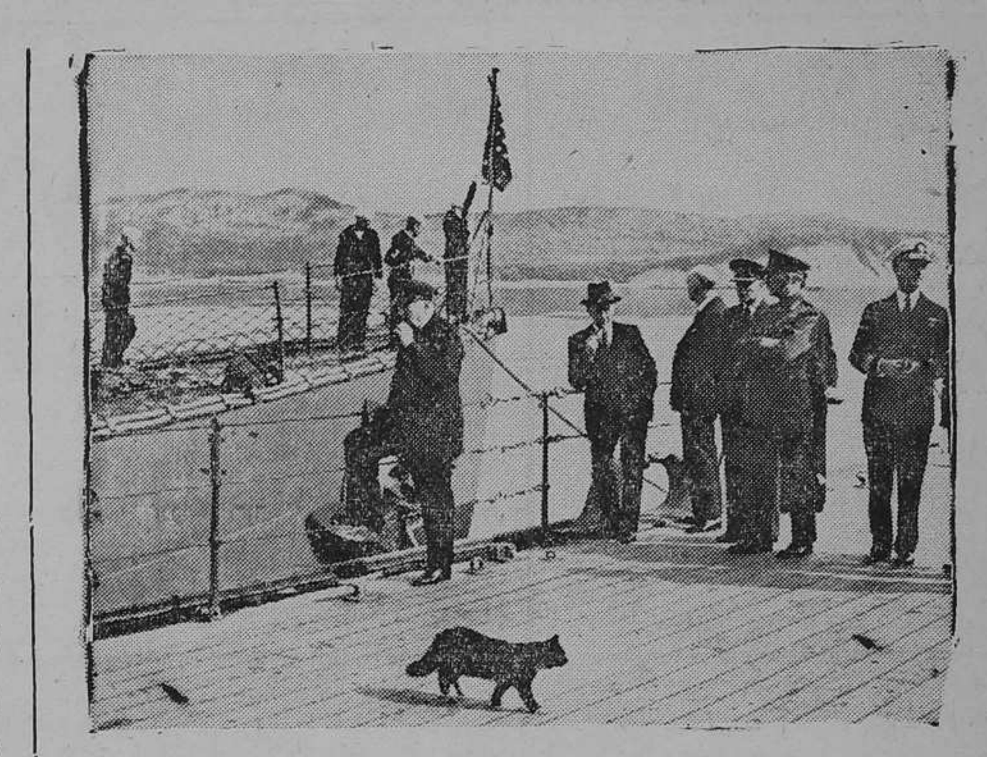
كيف نزيد الانتاج الزراعى فى المدن؟

تتفرغ بلدية تل ابيب، ككافة الهيئات الاهلية التي تشعر بمسؤوليتها نحو السكان فى الظروف الحربية، الى معالجة مشكلة التموين وزيادة الانتاج المحلي. وقد طرح امام مجلس هذه البلدية مؤخراً مشروعان هامان بهذا الصدد للبحث والتقرير فى وسائل انجازهما. واول هذين المشروعين زراعة الخضراوات وثانيهما تربية الدواجن فى احواش تل ابيب. ففى تل ابيب ٧٠٠٠ عمارة تحيط بكثير منها مساحة صغيرة من الارض تصلح لزراعة الخضراوات، دون ان تحصل من ذلك اية مشكلة كانت كمشكلة الري والايدي العاملة وما اشبه. ولذا قررت بلدية تل ابيب تشجيع السكان على زراعة الخضراوات، ومشروعها فى ذلك ينطوي على انشاء ٢٠٠٠ جنينة للخضراوات فى المدينة، يمكن بواسطتها تزويد ٤٠٠٠ عائلة بما تحتاجه من هذه المنتوجات الزراعية يومياً. وتستعد دائرة الجنينات

(البقية فى الصفحة ٤)



قائدة الوحدات العسكرية للنساء البريطانيات اثر قدومها الى القدس وتقف الى جانبها عقيلة ادوين صموئيل احدى زعيمات السيدات اليهوديات فى فلسطين



المستر تشرتشل عند ابحاره الى شاطىء الولايات المتحدة للاجتماع التاريخي بروزفلت

في ميادين الحرب والسياسة

تضامن بريطانيا والولايات المتحدة يزداد متانة

خطا الرئيسان تشرتشل وروزفلت، فى الاسبوع المنصرم خطوة اخرى نحو توحيد مصالح الدولتين العظيمتين، الامبراطورية البريطانية والولايات المتحدة . وادهش «الشيخ» تشرتشل العالم من جديد باجترائه في هذه الايام الشتوية الحربية المخطرة على اجتياز المحيط الاطلانطيكى فى سبيل انشاء قيادة عليا موحدة . اما مهمة هذه القيادة فليست المسائل الحربية المجردة فقط ، بل جميع المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية (فيما يختص انهاء الحرب وتوطيد السلم ايضاً) وقد اعد له استقبال حماسى فى عاصمة الولايات المتحدة ودعى الى مجلس الشيوخ لالقاء خطاب سياسي شامل فيه. انها بدعة هامة في علاقات هاتين الدولتين العظيمتين منذ انفصال « البنت عن امها » في آخر القرن الثامن عشر. وقد نوه المستر تشرتشل بكونه ليس انكليزياً فقط ، بل ابناً لام اميركية ايضاً. وان نغمة «الناطقين



المستر ايدن اثر زيارته الاخيرة لموسكو واجتماعه بستالين ومولوتوف وسفيري بريطانيا فى ايران وتركيا وجملة من القواد الروس والبريطانيين والصينيين

بالانكليزية» قد اصبحت فى الايام الاخيرة اشارة ورمزاً لها اهمية كبرى فى سير احوال العالم فى المستقبل القريب.

فما هو مغزى هذا التقارب الجديد بين هاتين الدولتين العظيمتين؟ ان النازيين واذنابهم فى جميع انحاء الكون قد اعلنوا قرب تلاشى قوة الامة البريطانية. اعلنوا وهللوا! وكان قصدهم ليس ابادة قوة الامة البريطانية فحسب بل قوة الامة الاميركية ايضاً. لان هاتين الامتين هما ركن النظام الديموقراطى فى العالم (المبغوض لدى النازيين). ولذلك نهضت الامتان - في اللحظة الاخيرة - ازاء الخطر المحدق بهما وقررتا الدفاع عن منصبهما السامي فى العالم بقوة موحدة، مجددة معززة . ولحسن الحظ التف حولهما نحو ثلاثة ارباع ابناء البشر ، منهم القوة الروسية العظيمة والامة الصينية الكبيرة العدد والاحتمالات ايضاً .

ان المفاوضات والاستشارات التي تدور الآن فى واشنطون تضع اساساً هاماً لمستقبل العالم بقيادة بريطانيا العظمى والولايات المتحدة . انها بمثابة تجنيد عظيم للقوة المضادة للنازيين ولاذنابهم جميعاً اينما حلوا وكيفما كانوا، نعنى الاذناب القوية والاذناب الضعيفة على السواء . فلا قيمة لانتصارات المانيا او اليابان منذ الآن ، لانها انتصارات مؤقتة فقط . اما عاقبتها الوخيمة فمحتومة نهائياً . حتى انه يحتمل ان تنتهى الحرب قبل ميعادها ، اي فى سنة ١٩٤٢ ، اذا استمر تقدم الروس فى الربيع المقبل ايضاً . ولكن الاستشارات فى واشنطون لا ترتكز على هذا الاحتمال ، بل على احتمال آخر ، هو احتمال قيام المانيا بمساع هجومية جديدة فى السنة المقبلة حتى ... تلفظ آخر نفس من انفاسها! ذلك لان الاستعدادات لضرب قوات «المحور» الضربة النهائية فى جميع الميادين سوف لا تستكمل الا خلال سنة ١٩٤٢ . وبناء على هذا يعتقد الرؤساء فى استشارات واشنطون بان الحرب ستنتهى ليس قبل حلول سنة ١٩٤٣. وعلى كل فالقوى المتضامنة الآن ضد المحور عظيمة للغاية لا يؤثر عليها سقوط هونكونغ، كما حدث فى نهاية الاسبوع المنصرم ، او مكان آخر فى المحيط الهادىء ، مهما كانت اهميته عظيمة .

نغمة النازيين الجديدة

استبشرنا فى الايام الاخيرة بسقوط مدينة بنغازى وهرب الجنرال رومل الى جهة طرابلس ، بينما القوات البريطانية تطارده وتدمر دباباته وسياراته وعتاده عامة . وقد انجز الاحتلال الثانى للقسم الشرقى من ليبيا فى مدة تقل عن مدة الاحتلال الاول فى الشتاء الماضى . ذلك على رغم وجود قوة المانية ممتازة هناك هذه المرة. وقد تعالت فى الايام الاخيرة صرخات اليأس من افواه كبار الصحفيين الايطاليين ، المعروفين بكبريائهم وثقتهم بالقوة الفاشستية وبالاخص بالقوة النازية. كذلك ان تقدم الروس المستمر فى ميادين الشرق اضطر دعاة النازيين الرئيسيين على الاعتراف بقوة الروس المتفوقة. ويذكر القارىء بان ذلك الدكتور غوبلس قد اعلن قبل ثلاثة اشهر فى اذاعته من محطة برلين بان الجيش الروسى انهزم انهزاماً تاماً ولم يظل منه الا فلوله فقط !؟! اما الآن ؟...

يجرى مفسرو الحوادث السياسية فى العالم، بمناسبة انتهاء السنة الميلادية،



روزفلت وتشرتشل يتحدثان فى شؤون الحرب والسلم

مقارنات بين اقوال زعماء النازيين في آخر سنة ١٩٤٠ وبينها فى آخر السنة الحاضرة. انها حقيقة انقلاب فى انقلاب ! كانت اقوالهم حينئذ مفعمة بثقة عمياء بقوة سلاحهم التي لا تقهر، وباعتقادهم بان سنة ١٩٤١ ستكون السنة الاخيرة للحرب ، وبتوهمهم بان بريطانيا العظمى ستكون يتيمة ضعيفة بعد خيانة فرنسا. اما الآن فدعاة



لتفينوف وزير روسيا المفوض فى الولايات المتحدة وقد اشترك فى محادثات تشرتشل - روزفلت

النازيين يطلبون من الشعب الالمانى ان يستعد لحرب طويلة . ولبذل مساع وضحايا فوق الطاقة الانسانية ، وما هو اهم من كل شىء آخر : انهم يعترفون بوجود قوة مسلحة عظيمة تعترض القوة النازية. زد على ذلك ان هذه السنة قد انتهت بخلاف شديد بين القيادة العسكرية الالمانية وقيادة الحزب النازى. وهذا الخلاف ذو مغزى عظيم ايضاً .

آخر ساعة

— نجحت المفاوضات فى واشنطون وموسكو النجاح الكلى ووضعت فيها مشروعات فعالة للقضاء على القوتين النازية واليابانية. ومن المحتمل ان تنشأ قريباً قيادة عليا موحدة لادارة الحرب فى جميع انحاء العالم .

— سافر المستر تشرتشل الى كندا.

— يواصل الصينيون هجومهم على اليابانيين بقوات كبيرة .

اخبار البلدان

جزائر الفيليبين

كان الهدف الاول الذى حشدت اليابان قواها نحوه بهجومها المفاجىء الغدار ، جزائر الفيليبين القريبة منها والواقعة فى طريق توسعها نحو الجنوب.

لم يكن لهذه الجزائر اسم مشترك فى السابق ، الى ان استولى عليها الاسبان عام ١٥٦٥ ، فى عهد الملك فيليب الثانى فاطلقوا عليها اسم ملكهم. وتتألف الفيليبين من جزيرتين رئيسيتين ، هما لوزون في الشمال وميندناو فى الجنوب ، ومن اثنتي عشر جزيرة متوسطة ، وبضعة آلاف جزر صغيرة . اما مساحة كل هذه الجزائر فتبلغ ٣٠٠ الف كيلومتر مربع . والفيليبين بلاد تكثر فيها الهضاب الخضراء وليس فيها سوى مناطق قليلة يزيد علوها عن ٢٥٠٠ متر؛ وجبالها مكسوة بالغابات والاحراش وفيها اشجار غالية القيمة. اما الوديان فصالحة للزراعة والفلاحة. وفي البلاد عدا ذلك فحم ومعادن وبالاخص معدن الذهب. وقد شرع الاميركيون فى العصر الاخير باستغلال معادن الذهب فى شمالي جزيرة لوزون . وتقدر قيمة الذهب المستخرج سنويا بثمانية ملايين ليرا .

يسود الفيليبين مناخ حار ورطب معاً فى جميع ايام السنة وتقل الامطار فى القسم الشمالى اثناء الشتاء . وهذا الاقليم لا يلائم ابناء الجنس الابيض ولكن عدداً كبيراً من الاوربيين استوطنوا البلاد طيلة عشرات السنين ولا يزال احفادهم يقيمون فيها .

والفيليبين كسائر بلاد الشرق الاقصى تزرع فيها شتى انواع الارز وعلى هذا الغذاء يعول اغلبية سكانها فى معيشتهم. الى جانب ذلك يصدر منها قصب السكر وكتان مانيلا والتبغ. اما القهوة والكاوتشوك فينتجان بكميات ضئيلة. وبصورة اجمالية يحصل اهالى البلاد على قوتهم بسهولة ووفرة.

الا ان هؤلاء الاهالى ليسوا شعباً واحداً بل خليط من امم وقبائل تختلف الواحدة عن الاخرى فى اللغة والدين ودرجة الثقافة. ومن حيث العنصر يسهل التميز بين السود الاقدمين وبين المالايين ذوى البشرة السمراء الذين استولوا على البلاد . ويكثر الصينيون فى البلاد كما يوجد عنصر آخر هو مزيج من الاوروبيين (فى الغالب من الاسبان) والمالايين. وهذا العنصر الاخير يزيد رقياً وتقدماً عن العنصر المالايى الصرف ، بينما بين السود توجد قبائل همجية لا تزال تحيا حياة بدائية .

ان اول اوروبى بلغ الفيليبين كان السائح ماغلان البرتغالي الذى دار حول الارض عام ١٥٢١ . ومنذ ذلك الحين نشأت بين الاسبانيين والبرتغاليين منافسة فاز الاولون فيها، اذ انهم وطدوا اقدامهم فى هذه الجزائر عام ١٥٦٥ وفرضوا سلطانهم عليها حتى عام ١٨٩٨ .

وقد لعبت الكنيسة دوراً بعيد المدى فى جزر الفيليبين كما هو الامر فى جميع المستعمرات الاسبانية. فما ان استولى الاسبان على هذه البلاد حتى غمرتها جيوش الرهبان والقسس وافلحوا فى حمل اغلبية السكان على اعتناق المذهب المسيحى الكاثوليكى. وهكذا يوجد اليوم ما يناهز العشرة ملايين شخص في الفيليبين يعتنقون هذا المذهب. وما عدا هؤلاء يوجد ربع مليون من اتباع المذهب البروتستانتي، وكذلك يوجد اوثان كثيرون وغيرهم ممن يؤمنون ببوذا او كونفيشيوس. ويوجد عدد من المسلمين (ويدعون بالاسبانية موروس) فى جنوبى غربي ميندناو وفى جزر سولو القريبة منها .

فى القرن التاسع عشر نشأت حركة وطنية بين المالايو-اوروبيين كان الباعث اليها احتقار الاسبانيين الاقحاح لهم وازدراءهم بهم. وبينما كان الاسبانيون والفيليبيون منهمكين فى محاربة بعضهم البعض ، ظهر فى الافق الشرقى الاميركيون واستولوا على البلاد عام ١٨٩٨ . وقد قاوم الفيليبينيون الاميركيين مقاومة شديدة. ومنذ ان بسط الاميركيون سلطانهم على البلاد عادت حركات المعارضة فظهرت من حين الى آخر مستندة الى الدعاية التي تجيزها القوانين الديموقراطية. واخيراً فى سنة ١٩٣٤ قرر المؤتمر الاميركى منح الفيليبين الحرية بالتدريج بحيث تكون هذه الحرية تامة مطلقة عام ١٩٤٦ . وقد منح اهالى الفيليبين حق العضوية فى اتحاد البلاد الاميركية الشمالية كما سمح لهم بتصدير السكر والتبغ لاميركا بدون دفع رسم الجمارك ، والهجرة الى الولايات المتحدة بدون قيد اوتحديد. ولكن لم يعتم الفيليبيون ان ساورهم شىء من شعور الندامة لعقدهم هذا العقد الذى يزيل حماية اميركا عنهم. هذا وقد قلت كمية السكر المصدرة الى اميركا تدريجيا واضطر سكان الجزائر الى تغيير نظام اقتصادياتهم وتخفيض مستوى معيشتهم . وفوق هذا وذاك كان الخطر اليابانى يحيق بهم ويلقى الروع فى نفوسهم. فمن ذا تراه يدافع عن الفيليبين اذا ما تخلى عن حمايتها الاميركيون ؟ لذلك جعل السياسيون يجهدون دماغهم ويبحثون عن طريقة للجمع بين الحرية والحماية الاميركية . وقد برز بين المعارضين لازالة الحماية الاميركية المسلمون الذين لم يشأوا البقاء اقلية ضئيلة بين الكاثوليكيين .

ولا يوجد فى الجزائر كلها سوى مدينة كبيرة واحدة هى مانيلا. تأسست هذه المدينة في القرن السادس عشر ويبلغ عدد سكانها الآن ٤٠٠ الف نسمة تقريباً وهى مركز التجارة مع الخارج.

ومن المعلوم ان اليابان بسطت شبكة من الجاسوسية فى هذه الجزائر وبثت فيها رجال الطابور الخامس. ولهذا الغرض انشأت اليابان بالقرب من ميندناو وبالقرب من خليج دافاو مستعمرة لزراعة الكتان ووطنت هناك ما يقارب العشرين الف يابانى. غير انه ليس من شك بان هؤلاء اليابانيين لم يخفوا عن انظار السلطات العسكرية الاميركية .

•••

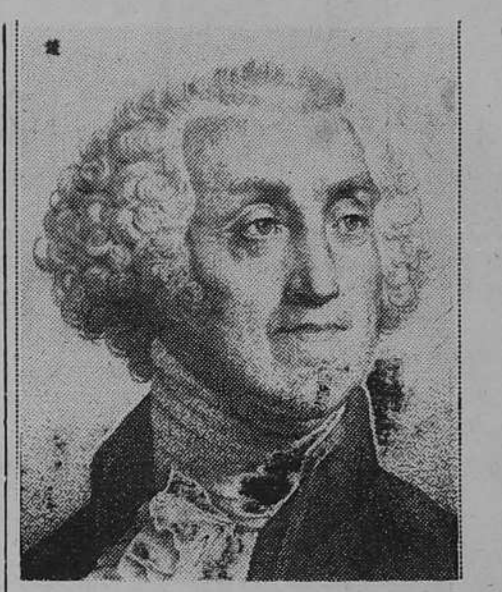




الجنرال تشان كاى شك بمناسبة اجتماعه بالجنرال ويفل — وكانت عقيلته الترجمان بينهما ، وهى اول سيدة اشتركت فى جلسة عسكرية

فصول فى تاريخ الولايات المتحدة

كيف استقلت الولايات المتحدة ؟



جورج واشنطون

لم تكن امريكا في الربع الثالث من القرن الثامن عشر سوى مجموعة مستعمرات تحكمها الدول الاوروبية واهمها انكلترا وفرنسا واسبانيا. وكانت الحكومة الاسبانية العاتية قد قيدت حرية ابنائها المستعمرين فى اميركا تقييداً تاماً مطلقاً، كما ان حكومة فرنسا الملكية المطلقة لم تمنح ابناءها المستعمرين فى كندا وخارجها حريات واسعة فى الحكم الذاتى؛ اما الحكومة البريطانية الملكية الديموقراطية فقد منحت ابناءه قدراً كبيراً من الحرية فى تنظيم شؤونهم وادارة مستعمراتهم. وكان عدد هؤلاء المستعمرين مليونين ونصف المليون، انشأوا ثلاث عشرة مستعمرة على الشاطىء الشرقى من اميركا الشمالية المعروفة الآن بالولايات المتحدة. وكان جلهم بريطانيين توحدهم اللغة والعادات والقوانين الانكليزية وحب الحرية والنظام والحكم الذاتى المتقن. وكانت العلاقات السياسية بين هاته المستعمرات وانكلترا ضعيفة، لان ابناء هاته المستعمرات نزعوا الى الاستقلال بشؤونهم على قدر الامكان — والحكم البريطانى تسامح معهم فى ذلك. وكانت حالتهم الاقتصادية جيدة ولكن اعمالهم شاقة، فى المستعمرات الشمالية المعتدلة المناخ كانوا يتعاطون الزراعة عامة، والتجارة خاصة فى نيويورك، اما فى المستعمرات الجنوبية الحارة فقد امتلك المستعمرون اراضى واسعة واتخذوا الزنوج عبيداً لهم يشتغلون فى زراعة القطن. وكانوا يعاملون هؤلاء العبيد معاملة قاسية للغاية. اما الثقافة فكانت منتشرة بين سكان هاته المستعمرات كلها — اذ كان التعليم اجبارياً،

ولكن مستوى الثقافة لم يكن عالياً. ذلك ان نزعة هؤلاء السكان كانت عملية جداً، واطماعهم المادية لم تقل شدة عن حبهم للحرية. وهذا الحب الشديد للحرية كان السبب الرئيسى لثورتهم على حكومة الامة البريطانية — امتهم — واستقلالهم عنها.

اما الحجج المباشرة لاعلان الثورة فكانت اقتصادية سياسية. ذلك ان قانون الملاحة الذى سنته الحكومة البريطانية سنة ١٦٥١ يقضى بنقل جميع الصادرات من بريطانيا ومستعمراتها بسفن بريطانية، لمزاحمة الملاحة الفرنسية والهولاندية. كذلك كانت سياسة الحكومة البريطانية فى الشؤون الاقتصادية ترمى الى توسيع نطاق الصادرات البريطانية قدر الامكان، ولذا منعت انشاء بعض الصناعات فى مستعمراتها الاميركية، لكي يضطر سكان هاته المستعمرات الى الصادرات البريطانية. فاستاء السكان من هذين القيدين كثيراً، ولكنهم صبروا عليهما ما داموا بحاجة الى قوات الدفاع البريطانية لحمايتهم من عدوان الهنود الحمر والمستعمرات الفرنسية فى كندا.

ولكن مؤتمر الصلح الذى انعقد فى باريس سنة ١٧٦٣، اي بعد الحرب الاوروبية التي دامت سبع سنوات (١٧٥٦—٦٣)، قضى بتسليم الحكم فى المستعمرات الفرنسية فى كندا لبريطانيا العظمى، وهكذا اصبحت كندا ايضاً مستعمرة بريطانية. عندئذ لم يعد سكان المستعمرات البريطانية الثلاث عشرة يخشون عدوان جيرانهم المستعمرين الفرنسيين. ثم ان البرلمان البريطانى قرر توزيع نفقات حروب السنوات السبع هذه على المستعمرات البريطانية فى جميع انحاء المعمور، ومن ضمنها المستعمرات فى اميركا الشمالية ايضاً، بفرض الضرائب الكمركية الاضافية. فانتهز البريطانيون فى اميركا الفرصة للاعراب عن عدم رضاهم من الحكم البريطانى فى لندن بمعارضتهم هذه الضرائب، واحتجاجهم بان البرلمان الذى لا يشترك فيه ممثلون عنهم لا يحق له ان يفرض عليهم الضرائب. وارتدت

الحكومة البريطانية امام هذه المعارضة فالغت هذه الضرائب، ولكنها عمدت الى سن قانون الطوابع الذى يقضى بالصاق طابع بريطانى على كل مستند او تحرير تصدره حكومات المستعمرات. ولكن البريطانيين فى اميركا عارضوا هذا القانون ايضاً. وللتعبير عن معارضتهم بصورة شديدة دعوا الى عقد اول مؤتمر يمثل جميع المستعمرات، وفيه قرروا رفض هذا القانون واعربوا عن وجوب تعاون المستعمرات كلها فى سبيل مكافحته. فعدلت الحكومة البريطانية عن تنفيذ القانون هذه المرة ايضاً، ولكنها حفظاً على مكانتها صرحت بانها بصفتها صاحبة هاته المستعمرات يحق لها ان تفرض عليها الضرائب. وهكذا فرضت ضريبة على الشاي والزجاج وغيرهما. كانت هذه الضريبة طفيفة رمزية فقط. ولكن البريطانيين الاميركيين عارضوها ايضاً، لان موضوع الخلاف بينهم وبين حكومة الامة البريطانية — امهم — كان مبدئياً لا مادياً. وحدث ان رست في ميناء بوستون (مستعمرة ماساشوزيتس) يوماً سفن مشحونة شاياً فالقى البوستونيون الشاي فى البحر. وكانت تلك اول ظاهرة عنيفة منهم واول بادرة لاعلان الثورة.

وعلى الاثر تلقى حاكم ماساشوزيتس اوامر من الحكومة فى لندن بان يعامل السكان معاملة العصاة، فيلقي القبض على من يعارض مآمرها ويرسله الى لندن للمحاكمة. وعندها انعقد المؤتمر العام الثانى للمستعمرات البريطانية فى اميركا فقرر تأييد سكان ماساشوزيتس فى كفاحهم. وكانت النتيجة ان بعثت الحكومة البريطانية فى لندن بعض القوات العسكرية لقمع حركة العصيان فى مستعمراتها الاميركية. وهكذا اندلعت نار الحرب بين ابناء بريطانيا فى اميركا وبين الحكومة البريطانية في لندن.

لم يكن لهؤلاء البريطانيين جيش منظم، وكانت حالتهم حرجة للغاية، ولكن الحظ كان حليفهم: فقد نشأ من بينهم شخصان اولهما قائد من احسن القادة الذين عرفهم التاريخ — هو جورج واشنطون؛ وثانيهما سياسى بارع — هو بنيامين فرنكلين. فالاول بقيادته افلح فى الانتصار على القوات البريطانية فى معركة حاسمة سنة ١٧٧٧؛ والثانى بدرايته افلح فى حمل فرنسا على دخول الحرب الى جانب البرطانيين فى اميركا ضد الحكومة البريطانية في لندن. وانضمت فور ذلك الى فرنسا هولندا واسبانيا ايضاً. لم تعلن هاته الدول الحرب على بريطانيا العظمى «لوجه الله» فقط، بل انما لحسابات استعماريه قديمة وغايات دفينة. على كل فان الفائز فى هذه المعمعة كلها كان البريطانيون الاميركيون وحدهم؛ حيث انتهت الحرب باضطرار برطانيا العظمى الى الاعتراف باستقلالهم فى مؤتمر فرسايل سنة ١٧٨٣. اما فرنسا واسبانيا وهولندا فلم ينالا منها منالاً.

القرآن الشريف بالعبرية

بمناسبة صدور الجزء الثالث

يواصل الدكتور يوسف ريفلين، مدرس اللغة العربية في الجامعة العبرية بالقدس، اصدار ترجمته المدققة للقرآن الكريم من العربية الى العبرية التي بدأ بها قبل سنين وقد ظهرت مؤخراً عشر سور اخرى متتابعة وهى: سورة الاسراء، الكهف، مريم، طه، الانبياء، الحج، المؤمنون، النور، الفرقان وسورة الشعراء.

وعلى رغم الظروف الحربية فقد طبع هذا المجلد ايضاً على ورق جيد، باحرف واضحة، مشكلة. وقد اجتهد الاستاذ المترجم ان تكون الترجمة طبق الاصل، كما انه اجتهد بان تكون لغة الترجمة، اي العبرية، متقنة للغاية وذات اسلوب يضاهى الاسلوب الذى وضعت فيه الكتب العبرية المقدسة القديمة. ومن الجدير بالتنويه ايضاً ان المترجم امتنع من خلط الترجمة بالتفسير، وهذا فى سبيل المحافظة المتناهية على النص الاصلي، العربى. اما العبارات الغير الواضحة للقارىء العبرى، فقد اوضحها بصورة دقيقة، مختصرة، فى ذيل كل صفحة.

ونذكر بهذه المناسبة ان القرآن الكريم قد ترجم الى اللغة العبرية منذ ٨٥ سنة. غير ان انتعاش اللغة العبرية وتقدمها من جهة وتقدم معرفة اللغة العربية بين الاوساط اليهودية من جهة اخرى، ثم ازدياد اهتمام اليهود بالشرق العربى مع اشتداد تيار اليهود العائدين الى الشرق؛ ان هذه العوامل جميعها قد اوجبت اصدار ترجمة جديدة للقرآن الكريم فى العهد الذى نحن فيه. واننا نشجع الدكتور ريفلين على مواصلة اصدار السور الباقية فى المستقبل القريب (وقد تمت ترجمتها على ما نعرف!) ونرجو له اطراد التوفيق.

* * *

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

מִפְּסוּקֵי הַקּוֹרְאָן

וַאֲשֶׁר כּוֹנַנּוּ לְאַבְרָהָם אֶת מְקוֹם הַבַּיִת: שֶׁלֹּא תְשַׁתֵּף בִּי דָּבָר, וְטַהֵר בֵּיתִי לַמַּקִּיפִים וְלָעוֹמְדִים וְלַכּוֹרְעִים וְלַמִּשְׁתַּחֲוִים.

וְהַשְׁמַע אֶת הָאֲנָשִׁים אֶת דְּבַר הֶחָג, יָבוֹאוּ אֵלֶיךָ רַגְלִים וְעַל כּוֹל (גָּמָל) רְזֵה-שׁוֹקַיִם יָבוֹאוּ מִכּוֹל דֶּרֶךְ רְחוֹקָה.

לְמַעַן יִמְצְאוּ (שָׁם) לְמוֹעִיל אֲשֶׁר לָהֶם וְזָכְרוּ אֶת שֵׁם אֱלֹהִים בְּיָמִים יְדוּעִים עַל כַּלְכֵּל אוֹתָם מִן הַמִּקְנֶה חֲסַר הַדַּעַת וַאֲכַלְתֶּם מִמֶּנּוּ וּנְתַתֶּם לֶעָנִי וְאֶבְיוֹן.

פְּסוּקִים מִפָּרָשַׁת הֶחָג לְפִי תַרְגּוּמוֹ הֶחָדָשׁ שֶׁל ד״ר (דוֹקְטוֹר) רִבְלִין. נְפַרְסֵם אֶת הַפְּסוּקִים לִכְבוֹד חַג הַמּוּסְלְמִי הַגָּדוֹל בְּלְוָיַת בְּרָכָה לִכְלַל הַמּוּסְלְמִים.

من ايات القرآن

واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت: ان لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتى للطائفين والقائمين والركع والسجود.

واذّن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق.

ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير.

آيات من سورة الحج ونصها بالعبرية طبقاً لترجمة الدكتور ريفلين الجديدة

ننشر هذه الآيات بمناسبة العيد الاسلامى الكبير، مقرونة بتهانينا لجموع المسلمين.



القوات البريطانية تسير فى شوارع بنغازى بعد سقوطها فى ايديها منذ ايام معدودة

الحيوانات والطيور فى الحرب

ان الخنزير هذا الحيوان الغليظ يلعب دوراً فى الحرب، وكثيراً ما ينقذ حياة الجنود وعتادهم الحربى. في الحرب العصرية تستعمل الالغام الارضية لتدمير الدبابات وما اشبه كما تستعمل الالغام المائية لاغراق السفن. والالغام من النوع الاول تدفن تحت الارض، فاذا مر على سطح الارض فوقها شىء انفجرت من فورها. وقد حدا ذلك الامر الى استخدام الخنازير فى كل مكان يشتبه بوجود الالغام فيه. وذلك بان تسرح الخنازير فى جهات مختلفة من المكان المشتبه فيه فتجعل تنقب فى الارض عن قوت لها حتي اذا عثرت على لغم انفجر لساعته فتذهب هى ضحية وتنقذ بهذا حياة الجنود وذخيرتهم.

ولعل اغرب الحيوانات التي تساهم بالمجهود الحربى العنكبوت. اجل العنكبوت! من ذا كان يخطر له ببال ان العنكبوت يقوم بمهمة ما فى الحروب؟ ومع ذلك فالخدمة التي يؤديها على غاية الاهمية. فالتلسكوب الضخم الذي يستعمل فى السفن الحربية والمجهر الذي يستخدمه الطيارون، وكل آلة مكبرة يطلب منها الدقة المتناهية، تشتمل على خيطين دقيقين للغاية يعينان على تعيين الهدف المقصود باقصى ما يمكن من الدقة. وهذان الخيطان هما من نسيج العنكبوت اذ ثبت انه اكثر ملائمة لهذه الغاية من سائر الخيطان. فخيوط العنكبوت هذه دقيقة جداً وهى امتن من خيوط الفولاذ من نفس السمك. اجل، يمكن استعمال خيوط البلاتين بدلاً من نسيج العنكبوت ولكنها اقل نعومة منه. واستحضار خيوط العنكبوت لهذه الغاية فن خاص لا يحذقه سوى نفر قليل فى العالم وكل منهم يحرص كل الحرص على عدم افشاء السر. ان خيط العنكبوت يكون عادة مزدوجاً ولكن هناك اختصاصيين ذوي ايد ماهرة وبصر حاد يفلحون في فرده الى خيطين وتركيب هذين الخيطين فى الآلات المكبرة.

لم تتم بهذا لائحة الحيوانات التي تستخدم فى الحرب. فى الرمال المحرقة فى صحراء افريقيا والشرق الاوسط تستعمل الجمال، وفى اماكن معينة فى البلقان تستعمل الحمير لنقل الاحمال الثقيلة. اما فى الهند فتستعمل الافيال ليس لنقل الاثقال فقط بل وللركوب فى اثناء المعارك ايضاً.

وبوجه الاجمال قلت الحيوانات فى اوروبا منذ ابتداء الحرب. اما الاسماك فان قل صيادوها منذ الحرب من جهة فان الالغام المائية والقنابل تبيد العدد الوفير منها.

بعد انتهاء الحرب العالمية السابقة لم يبق فى اوروبا من الحيوانات البيتية سوى الفئران. ولذا جلبت الحيوانات البيتية اليها من الاماكن التى لم تصلها يد الدمار والخراب.

ليقم على انقاض هذه الحرب الطاحنة نظام عالمى عادل ازاء جميع الافراد والطبقات والامم.



المستر مارك يونغ حاكم هونكونغ (سكرتير حكومة فلسطين سابقاً) يتحدث الى قائد هونكونغ الكندى (وقد قتل هذا القائد فى احدى عمليات الدفاع المجيد)



قصور الكرملين مقر الحكومة السوفيتية فى موسكو بمناسبة زوال خطر احتلال هذه العاصمة ودحر الالمان عنها

قصة الاسبوع

القفـــاز

للكاتب الانكليزي ر. جويس

تدلى جيمس دان من النافذة وهبط الى الارض دون ان يحدث صوتاً، ثم جعل يجيل حواليه نظرات سريعة فاحصة. كانت الدار واقعة فى ضاحية المدينة وراء جدار عال من الحجر، يخفيها عن عيون المارة فى الطريق العام، وكانت الساعة تقارب الثانية بعد منتصف الليل، والظـلام حالكا مدلهما. ان مصادفة احد فى الطريق فى مثل هذه الساعة لهو امر بعيد الاحتمال جداً. وعلى العموم كان يشعر بطمأنينة تامة. وبينما كان يحث خطاه مبتعداً عن الدار التي انسل منها لم يسعه الا الاعجاب بثبات اعصابه فى تلك الليلة. لقد اقترف كثيراً من السرقات الليلية فى ماضى حياته، اي قبل أن يفتتح محـلاً لبيع المجوهرات فى مدينة برامبتون الصغيرة، ويعيش محترم الجانب موفور الكرامة. ولـكن ذلك الماضى اضحى بعيداً سحيقاً جـداً، اذ انه منذ عشر سنوات يحيا حياة لا غبار عليها طائعاً للقانون والشريعة.

اجل انه كان ثابت الجنان عندما انجز السرقة التي فرغ منها تواً، وها هو الآن عائد الى داره مطمئن البـــال، يفكـــر بهـــدوء بجثة ريشارد سترونغ الهامـــدة المطروحة الآن وسط حوض من الدم فى الغرفة التي تركها منذ دقائق معـدودة. انه لم يقصد اقتراف جريمة القتل، ولـكن الظروف اضطرته الى ذلك. انه يشعر بانه كان العوبة الاقدار والظروف فى كل هذه القضية. فقد بدأت حياته تتكدر منذ ان لقيه احد معارفه القدماء فى السجن وعرفه. ومنذ ذلك الحين صار هذا الشخص يهدده بفضح سره، فاضطر الى دفع المال له من حين الى آخر جزاء سكوته. كانت تجارة دان ناجحة، ولـكن مطالب هذا الرفيق القديم اخذت تزداد الحاحاً وطمعاً على مر الايام، حتى لم يعد فى طاقة دان ان يتحملها.

ولذا حاول ان يزيد مدخوله بالمقامرة، فكانت النتيجة انه زاد الطين بلة، واخـــيراً لم يشعر الا والدمار يحيق به والافلاس يهدده. ولما اعيته الحيل قرر العودة الى حرفته القديمة، واختار ريشارد ســـترونغ ضحية له. كان ريشارد سترونغ هـــذا محامياً شيخاً قد اعتزل العمل. وكانت له شهرة واسعة جداً بولعه في جمـــع الآثار القديمـــة، حتى ليقال انه كان يملك حلى ذهبية قديمة العهد ذات قيمة عظيمة جداً. وكان دان فى ذلك الحين يشـترى ذهباً وخواتم ودبابيس قديمـــة وما اشبه لتذويبها. لهذا فكر فى السطو على دار ريشارد سترونغ ليلاً وسرقة الحلى. ان سر هذه السرقة لن ينكشف، لانه معتزم على تذويب ما اغتنمه، وسينقذه هذا العمل من الافـلاس والعار. كان اقتحام الدار سهلا اذ انه كان يعرف الغرفة التي تحوى المجموعة. وكل ما كان عليه عمله هو ان يتسلق انبوب تصريف الماء لبلوغ النافذة. ان اهالى برامبتون لم يروا ضرورة فى اتخـاذ الاحتياطات ضـــد اللصوص. وهـكذا دخل الغرفة ومـلأ جيوبه من الحلى الذهبية التي وجد منها كمية كبيرة، وكان ما اخذه يوازى ثروة صغيرة.

ولما انتهى من حشو جيوبه وكان على اهبة الانصراف، وصل سمعه صوت لهاث. التفت حـوله فرأى باب الغرفة قد فتح وسترونغ بنفسه واقفاً امامـه. «دان !» تلـك كانت الـكلمة الوحيدة التى خرجت من فم سترونغ. كان دان فى تلك اللحظة يقلب فى يده سكيناً ذات صنع بديع غريب، فلم يشـــعر الا وهو يغرز السكين فى قلب سترونغ دون ان يكاد يفكر فيما يفعل. لقد قضى الامر. جر دان جثة القتيل الى وسط الغرفة ثم اطفأ النور، واسدل الســـتائر، وغادر الغرفة من حيث دخلها — من النافذة.

لم يشعر دان بالندامة على ما اقترف «لم يكن بوسعى ان افعل شيئاً آخر» قال في نفسه «لقد عرفنى، ولم يبق امامى سوى قتله او السجن». وتذكر نظرة الدهشة والاستغراب التي بدت على وجه سترونغ وابتسم. ان دان حقا لا يظن بانه ملوم بشىء على ما فعل. ان موت سترونغ كان لا بد منه لسلامته هو، ولم يكن مناص مما فعل. «وعلى كل انه كان شيخاً لم يبق له فى هذه الحياة سوى بضعة اعوام».

كان يشعر بالطمأنينة. فمن ذا سيشتبه بان ذلك الجوهري الخامل هو السارق القاتل؟ عدا ذلك انه لم يترك وراءه اي اثر قد يعين على اكتشاف الحقيقة. فهو لم يصادف احداً لا في ذهابه ولا فى عودته. كان الشارع الصغير الذي قطعه مقفراً حالك الظلام عندما وصل داره. كان يعيش وحيداً فى الدار ولم يكن احد يدخل الدار سوى امرأة تأتى كل يوم للقيام بالاعمال المنزلية.

دخل دان غرفة النوم، ولـكنه قبل ان يشعل النور الـكهربائى اغلق الدرف واسدل الستائر السميكة على النوافذ. عندئذ جعل يتلمس جيبه واخرج منه فردة قفازه. وللحال بدت عليه امائر الاستغراب الشديد، فعاد ينقب في الجيب ثانية بحركات عصبية مضطربة. ولما لم يعثر على الفردة الثانية، جعل يفتش فى سائر جيوبه منقباً بين الحلى الذهبية التي كانت تملأها. لم يفرغ هذه الحلى، اذ انه لسبب غريب خشى النظر اليها، ولم يكن معتزماً اخلاء جيوبه منها الا عندما يكون على استعداد لوضعها فى البوتقة فى الغرفة الصغيرة الواقعة وراء حانوته. اخيراً توقف عن البحث والتنقيب ووقف وسط الغرفة وعلى وجهه امائر الهلع الشديد.

ان فردة القفاز الثانية مفقودة! انه ليذكر بانه وجد القفازين فى جيبه عندما كان فى دار سترونغ، وانه اخرجهما ووضعهما فوق طاولة الى ان ملأ جيوبه بالحلى المسروقة. كان بوسعه ان يقسم اليمين بانه اعاد القفازين الى جيبه قبل ان يسرع الى الانصراف ولـكن.. الحقيقة الفظيعة هى ان احد القفازين مفقود — وما هو اشد واهول ان اسمه وعنوانه منقوشين فى بطانة القفاز!!

(البقية تأتى)

نشر الثقافة في روسيا الحديثة

من الاعمال الجليلة التي قامت بها روسيا الحديثة بعد ابادة نظام القياصرة البالى الفاسد — مكافحة الامية الى اقصى حد ممكن بين الصغار والـكبار.

كانت روسيا قبل الثورة من البلدان التي تفشت فيها الامية الى درجة هائلة، حتى بلغ عدد الاميين ثلاثة ارباع السـكان (من فوق ال ٩ سنين من العمر). اما نفقات الدولة على المدارس فكانت ضئيلة جداً، لا بل مخزية بالنســبة لنفقات البلدان الراقية. كذلك كانت بنايات المدارس قليلة، غير صالحة، بينما مكانة المعلمين كانت دون الحد اللازم.

بدأت السلطة الجـديدة كفاحها فى سبيل ترقية مستوى الثقافة العمومية بانشـــائها المدارس ومؤسسات التربية اجمالاً فى القصـور والابنية الفخمة. ووضعت الاسس لعناية الدولة بالاولاد من سن الطفولة الى سن بلوغ الرشد من الوجهتين البدنية والمعنوية على السواء. ثم وضعت الاسس للعناية بتعليم الـكبار ايضاً. وتقول التقارير الروسية الرسمية ان فى مدة عشرين السنة الاخيرة تعلم نحو ٥٠ مليوناً من الـكبار القراءة والـكتابة! اما عدد التلاميذ والطلاب فقد كان فى سـنة ١٩١٤ نحو ٨ ملايين، ثم اصبح فى سنة ١٩٣٩ — نحو ٤٧ مليوناً!

لـكن المشـــروع الثقافى العظيم الذى قامت به روسيا الحديثة يظهر بصورة خاصـــة فى عـــدد طـلاب المدارس الثانوية. اذ كان عددهم فى سنة ١٩١٤ — نحو مليون واحـــد فاصبح فى سنة ١٩٣٩ نحو ١٢ مليوناً! واذ كان عدد الطلاب فى جامعات روسيا سنة ١٩١٤ نحو ١٠٠ الف، فقد اصبح سنة ١٩٣٩ نحو ٦٠٠ الف.

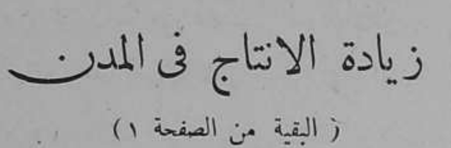
تفتخر التقارير الروسية ـ ولها الحق بذلك ـ بان الحكومة السوفيتية قد انشـأت من الابنية للمدارس خلال عشرين سنة اكثر مما اقامته الدولة الروسية خلال مئتي الســـنة الماضية. ففى مدة خمس سنين (١٩٣٣ — ٣٨) فقط اقيمت اكـثر من ٢٠ الف بناية جديدة للمدارس. ويقرر مشروع التعليم الاجبارى لسنة ١٩٤٢ بان ٤٠ مليوناً من الاولاد فى سن الدراسة سيدخلون المدارس (ولا نعرف مدى التغيير الذى طرأ على هـذا المشروع بسبب الحرب الطاحنة فى روسـيا).

ومن الجدير بالذكر ايضاً ان مساعى السلطة الروسية المركزية فى سبيل تثقيف رعاياها لا تنحصـــر فى الروس الاصليين، بل تشمل بصورة خاصة الاقليات الكـــثيرة والشعوب والدويلات النائية المتأخرة ايضاً. وقد كانت سياسية روسيا القديمة ترمى الى ابقاء الاقليات ـ ومنها الاسلامية ايضاً ـ فى حالة الامية القصوى. ولـكن التقارير الرسمية الآن تفيد بان نحو ٨٠ فى المئة من سكان جمهوريات الاقليات قد تعلموا القراءة والـكتابة.

وتعتنى السلطة الروسية بتمكين كل تلميذ مقتـدر، مهما كان فقيراً من مواصلة دروسه فى احدى المدارس العليا الـكثيرة بقطع النظر عن جنسه. فقد كان عدد الجامعات في جروزيه ـ مثلاً ـ قبل الثورة واحـــد فقط، فاصبح الآن ١٨! وكان فى اوكراينا ١٥ فاصبح الآن ١٣٩. ثم ان السلطة عنت فى اســـتنباط الحروف الابجدية للاقليات التي كانت لغاتها لغات للتخاطب فقط، ولم تعرف لها حروف تكتب بها من قبل. وهـكذا ارتفع مستوى الثقافة العامة فى روســـيا الى درجة مدهشة خلال مدة وجيزة نسبياً.

(عن كتاب «اتحاد السوفييت» لحزب «هاشومير هاتصاير» الفلسطيني)

جنود المزالق الروس يطاردون الالمان الهاربين امامهم



زيادة الانتاج فى المدن

(البقية من الصفحة ١)

التابعة للبلدية لتوزيع مليون شتل لهذه الغاية، واستخدام المدربين الزراعيين اللازمين لتدريب السكان على زراعة الخضراوات.

اما مشروع تربية الدواجن فبسيط بحد ذاته. ففى المزارع الـكبيرة دجاجات «اصيلة» تضع عدداً كبيراً من البيض كل سنة. ولـكن هذه الدجاجات تحتاج الى مواد غذائية خاصة غلت اسعارها وتعسر استيرادها من الخارج، ولذا اضطر اصحاب هذه الدجاجات الى التقليل من تربيتها، فقل محصول البيض على الاثر وارتفعت اثمـــانه. ولـكن الدجاجة «البلدية» لا تحتاج الى مواد غذائية خاصة، وفى امكان كل عائلة ان تربى عدداً يسيراً منها بتغذيتها بفضلات الطعام وتفايا المطبخ، وهـكذا تستطيع الحصول على كفايتها من البيض ولحم الدجاج بنفقات طفيفة جداً. اما المشكلة التي تعالجها بلدية تل ابيب فى انجاز هذا المشروع فهى مشكلة انشاء «الاقنان» الصغيرة دون الحاجة الى الخشب والحديد الغالي الثمن النديري الوجود. ولعلها تتوصل الى حلها فى القريب العاجل، وعند ذلك تخف مشكلة التموين وتوزيعه فى تل ابيب بدرجة معلومة.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



القائد الالماني فون راونشتين الذى اسره النيوزيلانديون فى الصحراء الغربية، وهو يتحدث الى احد الضباط البريطانيين فى طبرق



طيارة قتال بريطانية اكتتب بثمنها سكان البحرين